mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)081(بابٌ في المحاسبة والمراقبة - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله - 00:00:27

الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. مع آآ الكتاب الثامن في ربع المونديال وهو كتاب في المحاسبة والمراقبة - 00:00:47

ربع المنجيات عمد فيها المصنف رحمه الله الغزالي ابو حامد في كتاب احياء علم الدين صنف الكتاب الى اربع اقسام كما اسلفنا ربع العبادات ربع العادات ربع المهلكات ربع المنجيات. ثم اختصروا آآ ابن الجوزي في - 00:01:17

منهاج القاصدين سم اختصروا المقدسي في مختصر منهج القاصدين. فاما نقول ربع المنجيات يعني هو بيجمع في هزا الربع من الكتاب اعمال التي عليها مدار نجاة الانسان. ونسأل الله عز وجل ان ينجينا واياكم من فتن الدنيا والاخرة - 00:01:37

وان ينجينا من عذاب القبر ومن عذاب النار. احنا بصدد اليوم احد هزه المنجيات وهو حقا امر ينجي صاحبه المحاسبة والمراقبة. المحاسبة والمراقبة. قال البصر باب في المحاسبة والمراقبة. والحقيقة هو دمج الامرين. في - 00:01:57

باب واحد وجعلهم جعل المرتبتين داخل مقام واحد ولكن باعتبار متتالي فيه تقسيمة بديعة ونافعة ولكن زهب غيره من العلماء الى انهما مقامان منفصلان. يعني مسلا عندنا في مدارج السالكين المدارج السالكين لابن القيم شرح في منازل السائلين الهروي. جعل - 00:02:27

منزلة المحاسبة بعد اه اول اربع منازل. اول اربع منازل اللي هي الايه؟ منزلة اليقظة فكرة والبصيرة والقصد والعزم. دول خمس منازل جعل بعد منهم منزلة المحاسبة قال ايه؟ قال زكرنا منزلة اليقزة والبصيرة والفكرة والعزم وهذه منازل - 00:02:57

الاربعة لسائر المنازل كالاساس للبنيان. وعليها مدار منازل السفر الى الله تعالى. ولا يتصور السفر واليه الى الله بدون نزولها البتة. وهي على ترتيب السير الحسي. سم قال فازا عزم على السير واجمع قصده انتقل الى منزلة المحاسبة. وهي التمييز - 00:03:27

بينما له وما عليه فيستصحب ما له ويؤدي ما عليه لانه مسافر سفر من لا يعود. ودي النفسية للانسان محتاج يتعامل بها وهو يسير في هزه الحياة. انه سائر الى الله. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا - 00:03:57

فملاقيه قال الله عز وجل اليه ترجعون وان الى ربك وان اليه المنتهى واما الى ربك المنتهى وان اليه آآ الرجعة. وغير زلك من ايه؟ من الايات التي تفيد بان - 00:04:17

الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. فسائر سير مسافر سفر من لا يعود. كل يوم بيمر على الانسان بيستدبر فيه ويستقبل فيه الاخرة. كل يوم بيمر على الانسان بيقطع المسافة الى الاخرة. ويتقلص وجوده في الدنيا بقدر - 00:04:37

سار فيهم. فعشان كده بيقول ينزل منزلة الايه؟ المحاسبة. وهي التمييز بين ما له وما عليه ومن منزل المحاسبة يصح له نزول منزلة التوبة يبقى قبل ما الانسان ينزل منزلة التوبة لابد ينزل منزلة الايه؟ المحاسبة. ليه؟ لانه اذا حاسب نفسه عرف ما - 00:04:57

اليه من الحق فخرج منه وتنصل منه الى صاحبه. وهي حقيقة التوبة. التوبة حقيقتها الرجوع. والتخلص من المظام اللي اللي الانسان تعلق بها. او من المظالم التي علقت بالانسان في سيره. فدي حقيقة التوبة. الرجوع الى الله والتخلص من - 00:05:23
مزالم فكان تقديم المحاسبة عليها لذلك اولى. ولتأخيرها عنها وجه ايضا وهو ان المحاسبة لا تكون الا بعد تصحيح التوبة. والتحقيق ابن القيم يقول والتحقيق ان التوبة بين محاسبتين محاسبة - 00:05:43
قبلها تقتضي وجوبها ومحاسبة بعدها تقتضي حفظها. وبدأ يزكر اركان المحاسبة آآ وبعدين بعد بقى ما خد منازل التوبة والانابة والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماح والحزن والخوف والاشفاق والاخبات والزهد والورع - 00:06:04
والتبتل والرجاء والرغبة والرعاية نزل منزل المراقبة. قال لك بقى منزل ايه؟ المراقبة. ابن القيم بيقولوا من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المراقبة. قال الله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا - 00:06:32
وقال المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه على ظاهره وباطنه. فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة علمه بان الله سبحانه رقيب عليه ناظر اليه سامع لقوله مطلع على عمله - 00:06:52
كل وقت وكل لحظة. والغافل عن هذا بمعزل عن حال اهل البدايات فكيف بحال المريدين فكيف بحال العارفين؟ طيب كعادتنا ازا شرعنا في بداية اي باب لنقف مع اه المعنى ايه هي المحاسبة في اللغة وفي الاصطلاح وورودها في الوحي وغير ذلك. اما المحاسبة في - 00:07:12
فهي مصدر حاسب يحاسب. وهي مأخوذة من مادة حسب التي تدل على العد. تقول كسبت الشيء احسبه حسبا وحسبانا وحسابا وحسابة ازا عددته. والمعدود محسوب. يبقى مد المحاسبة مبناها على ايه في اللغة؟ العرب بتتعامل على ايه؟ العد والاحصاء الدقيق. تمام؟ يبقى لما واحد - 00:07:42
يقول انا هحاسب نفسي يبقى عارف ان هو ده معنى اللغة الايه هيبقى هتعد ايه بقى؟ المعنى بتاعها في الايه؟ في الاصطلاح احبابي يقول المناوي رحمه الله المحاسبة هي استيفاء الاعداد فيما للمرء - 00:08:12
او عليه. هتستوفي الاعداد اللي لك. بتعد اللي لك ايه؟ وعليك. تحاسب نفسك ايه الاوراد؟ ايه الطاعات؟ واجبات وفرائض مستحبات ونوافل. ايه اللي عليك من التقصير والتفريط وايه اللي عليك من المقاسم والمغارم والمزالم - 00:08:32
يبقى استيفاء الاعداد فيما للمرء او عليه. وقال الامام الماوردي رحمه الله المحاسبة محاسبة النفس ان يتصفح الانسان في ليله ما صدر من افعال نهاره. فان كان محمودا واتبعه بما شاكله وضاهاه. كان اللي انت عملته ده شيء كويس هتنفذه وتمضيه. وبعدين تستمر عليه - 00:08:57
دعه بما شاكله وضهاه. وان كان مذموما استدركه ان امكن. وانتهى عن مثله في المستقبل. يبقى ده ملخص موضوع الايه؟ المحاسبة. الانسان لا يهمل نفسه. اي انسان عنده تجارة؟ لابد - 00:09:27
وان يكون عنده نزام ايه؟ محاسبي. لو تخيلنا انسان عنده تجارة وما عندوش نزام محاسبي. خلي بالك كلمة نزام محاسبي ده بغض النزر عن درجة تعقيده ممكن يكون ظالم حسابي ده النوتة بتاعة الراجل التاجر اللي بيكتب فيه او يكون دفتر او او واحد تاني يكون عامل نزام على الايه على الكمبيوتر اصل هو في النهاية لازم يكون عنده ايه - 00:09:53
حنزوم محاسبة يبقى عارف هو ايه اللي داخل ايه اللي خارج لي ايه علي ايه. طب لو تصورنا ان الانسان ماشي من غير نزام محاسبي يبقى بنقول له انت بتاخد باسباب الفشل هزا - 00:10:13
طب تخيل لو احنا في ناس شركا او واحد بيضارب باموال الناس وخد منهم اموالهم يتاجر بها وبعدين ما عندوش نظام محاسبي والاموال خسرت هنضمنه ولا مش هنضمنه يعني دلوقتي سين من الناس محمد محمد ده خد من الناس اموال عشان - 00:10:23
يضارب بيها هيتاجر بيها وبعد كده الربح اللي يطلع يتقسم بيها احنا عندنا ان المضارب ده امين والامين لا يضمن الا ازا فرط او تعدى خلاص كده لو محمد ده بعد فترة قال لهم الفلوس خسرت قالوا له طب ما فيش مشكلة ده قدرنا وكل حاجة فين كشف الحساب بتاعنا فين المحاسبة؟ قال له والله بصراحة - 00:10:43

انا دخلت التجارة دي وما كانش عندي محاسب وما عنديش محاسبة اصلا. ما بتحاسبش. السؤال بقى هيضمنوه ولا مش هيضمنوه؟ هيضمنوه؟ اقول بعد ازنك انت فمحتاجين طيب ازا كان ده في التجارة والشركاء ضمنوا شريكهم يبقى الانسان بقى اللي هي اشرف تجارة له - 00:11:03

واخطر تجارة واغلى تجارة تجارة انفاسه تجارة عمره. دقات قلب المرء قائلة له ان دقائق وثوان هي دي رأس ماله. بيربح ايه بقى؟ ايه اللي بيربحه؟ وايه اللي بيخسره؟ وايه بقى اللي عمله - 00:11:23

ففكرة ان الانسان يعيش حياته بدون محاسبة ده امر آآ لا يفعله الا غافل. وخاسر ومغبون اعوذ بالله من هذه الحال. طب خلينا نسأل نفسنا سؤال. نمط الحياة اللي احنا بنحياها الان. نمط الحياة اللي احنا بنحياها الان - 00:11:43

هل بالفعل ممكن يشير الى مسألة محاسبة النفس؟ او يشير الى مسألة ان يقف الانسان مع نفسه يشير الى محاسبة النفس في كل شيء الا في امور الاخرة. يعني هتجد لو انت موزف بقى دلوقتي كل آآ - 00:12:03

التقارير يعني كان في حاجة اسمها ادارة بتلتمية وستين درجة او اسمها متابعة تلتمية وستين درجة. يعني ايه؟ يعني التقارير بترفع بتلتمية وستين درجة حوالين منك. انت مديرك يرفع فيك تقارير. واقرانك في العمل يرفعوا فيك تقارير ومرؤوسيك اللي انت مدير لهم. يرفعوا فيك تقارير. شف بقى شف المحاسبة - 00:12:23

ازاي؟ متابعة تلتمية وستين درجة عشان تطوير العمل وتجويده. يقول لك الانسان لو واحد بيدي دورة لو واحد بيدي محاضرة يقول لك في الاخر تقييم لو ده احد اول محاسبة الفيد باك التغذية الرجعية قولوا لي ايه اللي حصل؟ واحد بيعمل مشروع بيتممه وبيعمله هيناقش الرسالة - 00:12:43

اي حاجة هياخد في المايا ورقة المحاسبة بتاعتها. يبقى النزام اللي احنا عايشين فيه النزام المادي الطاغي ده بيحملك على المحاسبة كمبدأ وكمنزومة وفكرة في كل شيء الا في امور الاخرة. لا يقربك من محاسبة نفسك في امور الاخرة. لانه في الحقيقة - 00:13:03

لا يعترف بالغيب ولا آآ يعظم قدر الغيب. ما هو احنا بنقول تاني كل مرة احنا بنكرر الكلام ده لان ما تكرر ما هو النزام العالمي الناس اللي عايشة فيه دلوقتي نزام الطغيان المادي الهائل اللي بقى الناس فيه الان مسحوقين ويسيروا في - 00:13:23

سير القطيع ما حدش عارف يوقف هو وامواج على اثر امواج بتسير. حجم بقى الممانعة اللي انت محتاجها قد ايه في هزا الوضع؟ معاناة كبيرة جدا يمسلها حديس النبي عليه الصلاة والسلام يأتي زمان على الناس القابض على دينه كالقابض على ايه؟ على الجمر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. ففكرة بس ان الانسان يكون عايش في وسط القطيع كده وما فيش هيحاسب نفسه امور الاخرة ازاي؟ كل شيء قدامك بيبعدك عن الغيب. الجنة غيب النار غيب - 00:14:03

ربنا سبحانه وتعالى طيب النبي عليه الصلاة والسلام طيب ما شفناش الحاجات دي كلها. القبر غيب الميزان والصراط كل ده غيب طب انا هحاسب نفسي ازاي؟ الا ازا كان في فعلا ايمان في القلب آآ متقد - 00:14:23

وايمان في القلب يضيء القلب وينير ويحملني على هزه الايه ؟ المحاسبة. آآ لزلك آآ ورد في في المحاسبة ايات آآ واحاديث واثار كلها على هزا المعنى وستأتي معنا ان شاء الله في ثنايا الكلام. طب اما المراقبة المراقبة مصدر قولهم راقب - 00:14:43

مراقبة وهي مأخوزة من مادة ترقب. التي تدل على انتصاب لمراعاة شيء. واحد بينتصب يقف قائما من ليراعي شيء يلاحزه يدقق فيه يكون له تركيز عالي جدا معه يبقى الانتصاب لمراعاة شيء. ومن - 00:15:14

من زلك الرقيب وهو الحافز يقال منه رقبت ارقب ركبة وركبانا وغير ذلك بالاشتقاق ومنها اشتقاق الرقبة. ليه الرقبة زي ما رقبة؟ لانها منتصبة. ولان النازر لابد ان ينتصب عند نزره - 00:15:34

ويقال ارقبت فلانا هزه الدار وزلك ان تعطيها تعطيه اياها يسكنها. ثم يقول له ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبل فهي لك فكأن كل واحد منهم بينتزر موت الاخر. هتبقى ليه ولا لايه؟ للتاني. طب المراقبة في الاصطلاح؟ اصطلاح العلماء بقى - 00:15:54

المراقبة كما يقول ابن القيم هي دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطني. دوامه علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه. وقال المحاسبي المراقبة دوام علم القلب بعلم الله عز وجل - 00:16:14
في السكون والحركة علما لازما مقترنا بصفاء اليقين. مقترنا تاء اليقين واما اول المراقبة فهو علم القلب بقرب الرب. كلمة جميلة جدا. المراقبة هي علم القلب بقرب الرب سبحانه وتعالى. ازا علمت زلك وايقنت به انعكس هزا الامر ووجدت ثمرته على جوارح - 00:16:42
علم القلب بقرب الرب جل وعلا. نقرأ في آآ كتاب مختصر من هذه يقول باب باب في المحاسبة والمراقبة. قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير - 00:17:12
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا احذركم الله نفسه. ايه اللي هيهيج قلب الانسان على انه يقعد يحاسب نفسه؟ ايه اللي يثير في لنفسه الدافع انه يراقب الله عز وجل في تصرفاته. ايه اللي يعمل له كده؟ اسمع بقى الايات دي والاحاديث يوم تجد كل - 00:17:33
نفس. وكل دي من الفاظ الايه؟ العموم. يوم تجد كل نفس ما عملت. ما برضه على فكرة من احفازها. الذي عن كل عملت ما عملت من خير محضرا. يبقى الانسان هيشوف اعماله قدامه كما قال الله عز وجل ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:18:03
ولا يظلم ربك احدا. ودي من اقوى الدوافع التي تحمل المرء على ان يكف عن القبائح. بل هي من اقوى الدوافع التي تحمل المرأة على ان ينقي باطنه من الخواطر الرديئة. والارادات الفاسدة. ازا علم ان - 00:18:23
ان الغيب عند الله شهادة وان اعمال القلب معروضة على الله عز وجل. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا ربك احدا. فايه اللي يخلي الانسان اه يكف نفسه وباطنه عن هزا الامر؟ فضلا عن ان يكف جوارحه في الظاهر عن - 00:18:43
التلبس بما آآ فيه معصية الله عز وجل. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه - 00:19:03
الله عز وجل رؤوف بعباده لطيف بعباده. ومن رحمته ورأفته بعباده انه يحذرهم يحذرهم نقمته وعقابه وعذابه وغضبه. في بعد كده اعزار في بعد كده لطف ورحمة ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. وقال الله - 00:19:23
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. يبقى دي من الابواب من الايات اللي بتؤصل لفكرة المحاسبة انا اتفقنا وان الى ربك الرجعى وان الى ربك المنتهى وان آآ يا ايها الانسان لك كادح الى ربك - 00:19:53
كدحا فملاقيه وغير زلك من الايات اللي بتقول خلاص انك كله رايح لربنا رايح لربنا طب لما اروح لربنا هيحاسبني ازاي مخباش علينا ربنا سبحانه وتعالى لم يخفي ذلك عنا. ربنا قال لنا هنتحاسب ازاي؟ قال الله ونضع الموازين القسط. موازين عدل - 00:20:26
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا نكرة في سياق النفي تفيد ما فيش زلم ابدا والله عز وجل حرم الظلم على نفسه ونهى العباد عنه وحرم عن نفسه الظلم ونفى عن نفسه الظلم بكل الصيغ. قال الله عز وجل في الحديس القدسي - 00:20:46
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. وقال الله عز وجل وما ربك بظلام بتنفي المبالغة فعال ولا يظلم ربك احدا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. خلاص - 00:21:06
وغير زلك من الايات فالله عز وجل لا يزلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. يوم القيامة بقى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيء. بيقول لك بقى كيفية الحساب ازاي؟ وان كان مثقال حبة من - 00:21:26
قردل واحنا في كلية الصيدلة كانوا في المعمل في مادة العقاقير والنباتات الطبية والحاجات ديت فكانوا يجيبوا لنا ايه الخردل ده والله العزيم يا اخواني الخردة دي ما تعرفش تمسكه بصبعك. تمسكه بالجفت اللي هو كده تمسكه كده بالجفت ما بتعرفش تمسكه بصبعك اصلا. صغير جدا. وتتعجب ساعتها - 00:21:46
على طول تقول سبحان الله! حبة الخردل دي تقضي اقرا بقى كده وان كان مثقال حبة من خردل. صغيرة جدا. اتينا بها ايه اللي

بيوزن يوم القيامة؟ في الموازين ديت؟ ايه اللي هيوزن العبد يوم القيامة؟ بتوزن الاعمال. ويوزن المرء بنفسه - 00:22:06
وتوزن الصحف توزن الاعمال كقول الله كقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده. وقول النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان. يبقى الاعمال الصالحة بتتوزن. ليس شيء اسقل في الميزان من حسن الخلق. بتتوزن - 00:22:26
الانسان نفسه بيتوازن؟ اه. اتعجبون من اتضحكون من دقة ساق ابن مسعود؟ والله لهي في الميزان اثقل من احد الحزب الاخر يؤتى بالرجل السمين. يوم القيامة لا يزن عند الله ايه؟ جناح بعوضة - 00:22:46
مش قيمة اعوذ بالله وبالنسبة للصحف حديس البطاقة حديس الايه؟ البطاقة لما وضعت الايه ما شاء الله والتسعة وتسعين سجل كل سجل مد البصر للصحائف. تخيل بقى في كل الحاجات دي ربنا بيقول لك وان كان مثقال حبة من خردل - 00:23:06
اتينا بها وكفى بنا حاسبين. سبحان الله! يبقى لما انت تبقى عارف ان انا رايح لربنا. متأكد من المعنى ده؟ يقين واما اروح ربنا سبحانه وتعالى هيحاسبني بالطريقة دي. يبقى لازم ايه اللي يحصل؟ لازم احاسب نفسي. قال الله عز وجل - 00:23:26
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. ده انت الانسان فينا هيفاجئ باعماله - 00:23:49
قال هو ناسيها اصلا. لا يلتفت لها لم يلقي لها بالا ويجدها قدامه. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. قال الله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. معنى ده مهم جدا - 00:24:19
الايات دي انزلها الله عز وجل كالغيث كالمطر حتى ازا صادفت قلوب طيبة نقية انبتت فيها الخشية. انبتت فيها المراقبة. انبتت فيها الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فلم تكن تراه فانه يراك. اما تدفع - 00:24:39
اخلاص امدد فيها الايه محبة الله سبحانه وتعالى باتت فيها الرجاء الايات دي كده لازم تنبت في القلب هزه المعاني الايه؟ الايمانية طيب وقال الله عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:24:59
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وربنا سبحانه وتعالى انزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام آآ خطب به اهل مكة وخطب به العالمين وحجب - 00:25:17
الى يوم القيامة بس مراعاة حال المخاطب اللي نازل عليه. اصغر حاجة كانوا يعرفوها ايه الزرة دي اللي هي ايه؟ لا هي فيها تفسيرين. النملة لا اصغر من النملة طبعا. عارف انت شعاع الشمس وهو بيداخل كده؟ شعاع الشمس وهو داخل كده فيه زرات صغيرة جدا من الغبار كده. تشوف اسعار الجيش - 00:25:37
واحدة هزه اسمها ايه؟ زرة. فربنا بيقول ايه؟ بيقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. على فكرة الايات دي بتطمن وتخوف. بتطمنك ان انت مش هيضيع منك حاجة. تلاقي واحد يقول لك - 00:25:57
ربيت اخواتي وجريت عليهم وبعد كده طلعوا عاقين واحد يقول ربيت عيال ما فيش حاجة هتضيع. بقى الحساب بايه؟ بمساقيل الزرة. كل تصدق كل اللي انفق ما له في قربات الله عز وجل. اللي صلى اللي صام اللي عف عن المحارم اللي كف لسانه اللي غض كل اللي عمل خير - 00:26:17
مش يضيع منه حاجة. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا حاجة هتتظلم مش هتتظلم يعني مش هيتحط عليك سيئات مش بتاعتك. ومش هتتهضم يعني مش هيتاخد منك حسنات بتاعتك ما تخفش. طيب يبقى الحساب بمساقيل الزرف فازا كان الحساب مساقيل الزر هنا بقى بيقول لنا ايه؟ فاقتضت هزه الايات - 00:26:37
وما اشبهها خطر الحساب في الاخرة. هو عايز يطلعني يدخلني بقى في المدة. عايز يعمل عندنا هزه الحالة يتولد عندنا هزا الدافع بعد هزه الايات واشباهها قعدنا نقرأها بقى ونكرر فيها يتولد عندك الدافع ده بقى. انت بعد ما قريت الايات دي هتتعامل ازاي مع المرحلة اللي انت مقبل - 00:26:57

اللي عليها لا محالة. مرحلة لا محالة في الشهامة مناص. بيقول فاقتضت هزه الايات وما اشبهها خطر الحساب في الاخرة. وتحقق ارباب البصائر انهم لا ينجيهم من هزه الاخطار الا - 00:27:17

اللزوم المحاسبة لانفسهم. وصدق المراقبة. فمن حاسب نفسه في الدنيا خف في قيامة حسابه. وحسن منقلبه. يا رب احسن ختامنا. واحسن بعثنا وقيامنا ونجنا يوم العرض. خفف القيامة حسابه وحسن منقلبه. ومن اهمل المحاسبة - 00:27:37

دامت حسراته. فلما علموا انهم لا ينجيهم الا الطاعة. وقد امرهم الله تعالى بالصبر والمرابطة فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعة - 00:28:07

وصابروا اي عن المعاصي. ورابطوا يعني ملازمة الاحوال المرابطة مأخوزة من ايه؟ المرابطة بتبقى ما بين مفاعلة ما بين اتنين. فكان انت في عدو بيبغي لك ينبغي ان يعنتك ويبغي ان يسقطك من احوالك الايمانية. وانت محتاج ترابط زي بالزبط في على - 00:28:34

الدولة الاسلامية كده دولة يقول لك في حاجة اسمها في باب الجهاد اسمها الرباط. اللي هو حراسة حدود الدولة. يسمى الرباط لايه؟ كل واحد بيربط خيله التأهب للهجوم الاخر عليه. فانت على الثغر مرابط قاعد - 00:29:04

تمنع الهجوم عليك. فهنا نفس القصة كده ورابطه الانسان بقى يبقى مرابط يبقى عنده آآ حزر وحراسة وحفز للاحوال الايمانية مش كل ما يطلع خطوة لقدام يرجع خطوات تاني ورابطه. وعشان كده بقول ايه؟ يا ايها الذين امنوا امرهم الله تعالى بالصبر والمرابطة. فرابطوا انفسهم - 00:29:24

ازاي بقى هيرابطوا انفسهم بقى؟ ازاي هيرابطوا انفسهم في مقامات الدين العلية؟ ازاي يرابطوا انفسهم على الثغور امام العدو وعدو انسان مين؟ شياطين الانس الاول. وشياطين الجن يا بلسة. والنفس الامارة بالسوء. والدنيا - 00:29:44

الغرورة بزخارفها والهوا وغير زلك دي اعداء للانسان فمحتاج فعلا ايه انه يرابط ويقول ربطوا انفسهم اولا بالمشارطة. ثم بالمراقبة ثم بالمحاسبة ثم بالمعاقبة ثم بالمجاهدة ثم بالمعاتبة. فكانت لهم في المرابطة ست مقامات. واصلها المحاسبة ولكن - 00:30:04

كل حساب يكون بعد مشارطة ومراقبة. ويتبعه عند الخسران المعاتبة والمعاقبة. ولابد من شرح من شرح ذلك المقام. عشان كده قلنا التقسيم دي كل تقسيم اصطلاحي فهو ضمن المحاسبة والمراقبة عنده في ايه؟ في مقام واحد متصل - 00:30:34

بيقول المقام الاول المشارطة. وشف هنا بقى ايه الروعة اختار بالامسلة لتوضيح المطلوب. بيقول اعلم ان التاجر كما يستعين بشريكه في التجارة طلبا للربح ويشارطه ويحاسبه كذلك العقل يحتاج الى مشاركة النفس. انت ايه اللي بيخليك - 00:30:54

تروح تجيب واحد يشاركك في التجارة ايه؟ اكيد انت محتاج لفلوسه يا محتاج لخبرته محتاج لواجهته ولا هتجيبه ليه طيب طب بناء على ان انت محتاج له ايه اللي بيحصل؟ بتقعدوا تتفقوا وتحطوا بنود وعقود وبعد كده تتحاسبوا كل واحد ياخد اللي له - 00:31:24

صح كده؟ بيقول لك اعمل كده بقى. العقل يحتاج الى مشاركة النفس. ويوظف عليها الوظائف ويشرط عليها الشروط او يشترط عليها الشروط ويرشدها الى طريق الفلاح. ثم لا يغفل عن مراقبتها. فانه لا يأمن خيانتها - 00:31:44

رأس المال ثم بعد الفراغ ينبغي ان يحاسبها ويطالبها بالوفاء بما شرط عليها فان هزه التجارة ربحها الفردوس الاعلى. فتدقيق الحساب في هزا مع النفس اهم من تدقيقه بكسير من ارباح الدنيا. فحتم على كل ذي عزم. امن بالله واليوم الاخر الا - 00:32:10

ايغفل عن محاسبة نفسه. والتضييق عليها في حركاتها وسكناتها وخطراتها. فان كل نفس فان كل نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها فحتم على كل ذي عزم. امن بالله واليوم الاخر الا يغفل عن محاسبة نفسه - 00:32:40

والتضييق عليها في حركاتها وسكناتها. وخطراتها فان كل نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها. يبقى المشاركة مأخوذة من ايه؟ من وضع الشروط وضع الشروط ودي امر في غاية الاهمية. ولا يصح هزا المقام او هزه الرتبة الا بعد تصحيح التصوف - 00:33:10

ودي خطورة افساد المزاج العام او افساد الوضع العام عموم الناس في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم واخلاقهم وسلوكهم. الانسان

لما بيجي نفسه بيشارطها على ايه؟ لا يصح له ان يشترط على نفسه الا ازا كان يستطيع ان يميز الحلال من الحرام والحق من الباطل - 00:33:38

باطل والحسن من القبيح والخير من الشر. فمسلا لو ان فتاة مسلمة انتشر في المزاج العام وفي الرأي العام وفي عموم المجتمع. سواء بقى بوسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة شرع عن طريق الروايات وعن طريق القصص انتشر عن طريق مواقع التواصل وغيرها ان الحجاب ده مش فرض - 00:34:08

بعيدة شوية دلوقتي لان الحجاب اللي هو فرض ان هي بس تعمل غطاء شعر حتى لو لبست ملابس ضيقة حتى لو لبست ملابس قصيرة وكشفت عن آآ ما امر الله عز وجل بستره. دي لما تيجي تشارط نفسها تقول انا هشترط على نفسي الحجاب اللي هو ايه - 00:34:38

اللي هو ان انا اغطي شعري بس. ففساد التصور ده هيفسد كل ما بعده. لو زي الان الموجات العاتية من آآ الفتاوى الشاذة والفتاوى الفاسدة والباطلة اللي بتنشر باسماء رسمية في الدولة مسئولة عن الافتاء سواء بقى في الصحف او في البرامج التليفزيونية او في - 00:34:58

مواقع التواصل زي الفتوى بيحل الفوائد فوائد البنوك الربوية اللي هي مجامع الفقه الاسلامي في العالم الاسلامي حرمتها بما فيها مجمع البحوث الاسلامية في مصر. ولم آآ تحل هزه بفتوى داخل مصر الا في اواخر - 00:35:28

تمانينات تخيل بقى مسلا عشرات السنين والفتوى الرسمية في مصر حرمة ايه؟ فوائد البنوك وانها ربا. جينا دلوقتي آآ الكلام عن آآ مسألة ان النقاب عادة. وليس عبادة واللي يقول عليه عبادة ده طبعا مخالف لاجماع المسلمين ان هو عبادة يدور حكمها بين الوجوب والايه؟ والاستحباب. وغيرها بقى من الفتاوى - 00:35:48

والباطلة والشازة زي جواز الخروج المرأة مستعطرة. بشرط ان هي لا تلفت نظر الناس. ايه اباحة الايه؟ المعازف والغناء وغير زلك مفاسد كتير جدا دي بتعمل ايه بقى بتزيف الوعي بتزيف الوعي بتفسد التصور - 00:36:18

طب زي برضو الفتاوى الباطلة في ابواب العقيدة. الاستغاسة بغير الله شرك والعياذ بالله اه الاستغاسة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك. تقوم يطلع برضه هزه الفتاوى الشازة الفاسدة الباطلة تقول ان - 00:36:48

بالاولياء الموتى يعني او بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ان دي من القربات. يبقى ده عقائد الناس يقولوا لا يدخل الجنة من قال ان الجنة لا يدخلها الا المسلمون؟ وهل الجنة حكر على المسلمين؟ والنبي - 00:37:08

صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللي قال كده النبي عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل يقول في القرآن انه من بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار. فقد حرم الله عليه الجنة. خلاص؟ ان - 00:37:28

الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. عشرات ومئات الادلة امر معلوم من الدين بالضرورة ففساد التصور ده اما يجي واحد يعمل بقى يشارط نفسه هيشارطها على ايه؟ از قال انا عندي سماع المعازف والغناء جائز والتمسيل ده ما فيش فيه مشكلة. هو بيقولوا كده بجواز - 00:37:48

التمسيل والدراما حتى ان بعض كبار آآ المتصدين للفتوى وللاسف له منصب رسمي في الدولة بيقول كده ان الدراما ازا اقتضت ان المرأة تكشف شعرها او انها تبقى في في سياب المنزل وتعرض ده للناس ده امر جائز. حاجة يعني كبرت كلمة تخرج - 00:38:12

من افواههم ان يقولون الا كذبا. واللي يقوله ما ينفعش نقول على النصارى كفار. واللي يقولوا ان الجنة مش حكر. كل الباطل ده بقى لما اجي اشارط نفسي واعمل شروط على نفسي كده عشان تلتزم. هشترط عليها ايه؟ ده انت افسدت علي التصور - 00:38:32

جعلت التصور الايه الخير وايه الشر؟ ايه الحلال وايه الحرام؟ ايه الصواب وايه الخطأ؟ ايه الحسن وايه القبيح وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك يعني وجب على كل الدعاة الصادقين. بل اقول على كل الغيورين من اهل الاسلام. ان - 00:38:52

تصدوا لهذا الفساد. بكل ما اوتوا من قوة. وبما امكنهم الله عز وجل بها. بالكلمة بالمقال بالمحاضرة بالدرس بالمناصحة لهؤلاء الفسدة بكل ما اوتي من وسيلة يوصل بها الحق ويدافع بها الباطل. ولا تضعف يا طالب الحق. فالله عز وجل يقول ولولا دفع - 00:39:12

والله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين. خلاص؟ يبقى لازم نصحح الاول وفيه فائدة نشر العلم الشرعي. ايه هو العلم؟ العلم قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان. ما العلم - 00:39:42

نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فلان. العلم قال الله قال ننشر في المسلمين كلام الله عز وجل ومعانيه اسلوب سهل بسيط جميل وينشر في المسلمين احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ومعانيها وفوائدها واحكامها وبحمد الله الوحي محفوظ قال - 00:40:02

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وانزلنا اليك الزكرى بين الناس ماء نزل اليهم. ولعلهم يتفكرون فالوحي محفوظ كتابا وسنة وشروحات الوحي واقوال السلف محفوظة بفضل الله عز وجل. وده امر مبذول. يبقى نشر العلم - 00:40:22

في المسلمين. نشر العلم في المسلمين. نشر الفرائض. العلم بالفرائض والواجبات. زي الصلاة واحكامها وشروطها وادبها. فيه ناس مش عارفة احكام الصلاة نشر الاحكام احكام اركان الاسلام الخمسة اصول الايمان ستة ونشر الاخلاق الواجبة - 00:40:42

نشر في الناس احكام الموبقات والكبائر. يعني الناس تعرف ان الحاجة دي حرام مش بس الحرام ده دي من الكبائر نشر هزا الامر في الناس وايقاز هزا الحس فيه مرة اخرى. ليه؟ حتى يصح التصور يقوم الانسان لما ييجي يشترط على نفسه يكون فيه - 00:41:02

تصور صحيح ليس فاسدا ولا مزيفا. فازا فرغ العبد من فريضة الصبح يعني صلاة الصبح. ينبغي ان يفرغ قلبه ساعة عهد يعني وقت يعني لمشارطة نفسه فيقول للنفس ما لي بضاعة الا العمر. فازا - 00:41:22

ثني من رأس المال فاذا فني من رأس المال وقع اليأس من التجارة وطلب الربح يعني انا ازا انقضى عني رأس مالي رأس مالي اللي هو ايه؟ هو هيجي معي - 00:41:43

الفرائض لو انا ضيعتها لو ضيعت الواجبات اللي علي ادور على التجارة والربح ازاي بعد كده؟ بيقول يقول هزا اليوم الجديد قد امهلني الله فيه بيقول هو بيجي لنا دلوقتي حوار داخلي ما بين الانسان ونفسه. وهزا اليوم الجديد قد امهلني الله فيه - 00:42:06

واخر اجلي وانعم علي به. ولو توفاني لكنت اتمنى ان يرجعني الى الدنيا حتى اعمل فيه صالحا فاحسبي يا نفس انك قد توفيت ثم رددت فاياك ان تضيعي هذا اليوم. واعلمي ان اليوم - 00:42:26

والليلة اربع وعشرون ساعة. وان العبد ينشر له بكل يوم اربع وعشرون خزانة مصفوفة. ده معنى جميل جدا الانسان ازاي يدير يومه؟ ازاي يدير حياته؟ واحد عايز يلتزم ويتدين. بيسهلها عليك. قسم يومك ده اربعة وعشرين ساعة يقول لك كل ساعة يوم القيامة - 00:42:46

ستجد عبارة عن خزانة فيفتح له منها خزانة. يوم القيامة فيراها مملوءة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيحصل له من السرور بمشاهدة تلك الانوار ما لو وزع على اهل النار لادهشتهم عن الاحساس بالم النار. طبعا دي امور غيبية - 00:43:06

لا يصح القول فيها الا باثر او بتوقيف. ولكن هكذا قال. ويفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة يفوح ريحها ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله تعالى فيها. فيحصل له من الفزع والخزي - 00:43:26

ايه ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمهم. ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسوءه ولا يسره. وهي الساعة التي نام فيها او غفل فيها او اشتغل بشيء من المباح. ويتحسر - 00:43:46

ويناله ما نال القادر على الربح الكسير ازا اهمله حتى فاته. تخيل واحد تاجر في امكانه يعمل صفقة يكسب فيها فلوس كتير جدا وسابها هو ما خسرش بس ما كسبش حاجة. حجم الشعور بالخسارة والفوت بيكون ايه؟ هو ده بالزبط. وعلى هزا تعرض عليه خزائن اوقاته - 00:44:06

طول عمره فيقول لنفسه اجتهد اليوم في ان تعمري خزانتك ولا تدعيها فارغة ولا تميلي الى الكسل والاستراحة فيفوتك من درجات فيفوتك من درجات عليين ما يدركه غيرك. يبقى بيكلم نفسه - 00:44:26

قال بعضهم هب ان المسيء قد عفي عنه. اليس قد فاته ثواب المحسنين؟ يقول فهذه وصيته في نفسه في قوته ثم يستأنف لها وصية اخرى في اعضائه السبعة. يبقى الاول بيشارط نفسه ولا اهتم جدا بوقتك. اوعي تضيعي وقتك - 00:44:46

افة العمر الان تضييع الايه؟ الوقت. عمرنا بيضيع بين ايدينا. ما بين مواقع التواصل ما بين شاشات التلفزيون ما بين شاشات الكمبيوتر ما بين مواقع النت حاجة عجيبة جدا. وفي الانسان الاخر لما ييجي بقى يشوف صحيفته - 00:45:07
قتل فيها ايه؟ بالعكس يجد ان هو ما لقاها باثام ونظرات محرمة وكلمات آآ فيها تجاوز شرعي وفساد في القلب جراء زلك وضاع عليه عمره اي حسرة للانسان. وهو فوت على نفسه ايه بقى؟ التعبد لله عز وجل - 00:45:27
بالزكر والتلاوة والحفز والعلم النافع والعمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح وغير زلك. بعد ما بيشارط نفسه على الوقت بيشرطها عليه بقى يشارطها على الاعضاء الاخرى يقول فهزه وصيته بنفسه في اوقاته ثم يستأنف لها وصية اخرى في اعضائه السبعة - 00:45:47
نقف هنا نستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:10